The Role of Kindergarten Teachers in Developing Professional Awareness among Kindergarten Children (Third grade) "A Field Study in Latakia City"

Jawa Drgham *
Dr. Seba Ali **

(Received 9 / 12 / 2025. Accepted 1 / 3 / 2026)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the role of kindergarten teachers in developing professional awareness among kindergarten children (Third grade) in the city of Latakia, and to reveal differences in their attitudes based on variables academic qualifications, years of experience, and kindergarten affiliation. The researcher adopted a descriptive approach and used a questionnaire to collect data from a sample of (100) teachers from public and private kindergartens.

The results of the study showed that the level of teachers' role in developing professional awareness among children was average; this indicates that efforts, but they need further development, the results also statistically significant differences appeared across the study variables:

•According to academic qualifications: teachers holding a teaching-qualification diploma demonstrated a stronger role, reflecting the impact of professional preparation.

•According to years of experience: teachers with 5–10 years of experience showed higher effectiveness.

•According to kindergarten affiliation: teachers in public kindergartens outperformed their counterparts, suggesting influence of environments on professional practice.

Study recommendations: 1_developing programs to prepare and qualify kindergarten teachers professionally, 2_while emphasizing practical activities that enhance professional awareness among kindergarten children.

Keywords: professional awareness, Kindergarten teachers, kindergarten children, Kindergarten, Latakia city.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Master's Student, Child Education Department, Faculty of Education, University Latakia (formerly tishreen) , Syria. E-mail: jawa.h.drgham@latakia-univ.edu.sy**

** **Associate Professor, Child Education Department, Faculty of Education, University Latakia (formerly tishreen) , Syria.**

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

جوى درغام *

د. صبا علي **

(تاريخ الإيداع 9 / 12 / 2025. قبل للنشر في 1 / 3 / 2026)

ملخّص

يهدف البحث إلى تعرّف دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة الفئة الثالثة في مدينة اللاذقية، والكشف عن الفروق في اتجاهاتهن تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وتابعية الروضة، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة (100) معلمة من رياض الأطفال الحكومية والخاصة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دور المعلمات في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال جاء متوسطاً، ما يشير إلى وجود جهود لكنها تحتاج إلى مزيد من التطوير، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الدور بحسب متغيرات البحث، حيث كانت الفروق:

- حسب المؤهل العلمي: لصالح المعلمات الحاصلات على دبلوم التأهيل التربوي، مما يوضح تأثير التأهيل في جودة الممارسات المهنية.
- حسب سنوات الخبرة: لصالح المعلمات اللاتي تتراوح خبرتهن بين (5–10) سنوات.
- حسب تابعية الروضة: لصالح المعلمات في الروضات الحكومية، مما يشير إلى تأثير بيئة الروضة على ممارسة المهنية.

توصيات البحث: ١_تطوير برامج إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال مهنياً، ٢_مع التركيز على الأنشطة التطبيقية التي تعزز الوعي المهني لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الوعي المهني، معلمات رياض الأطفال، أطفال الروضة، رياض الأطفال، مدينة اللاذقية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة ماجستير_ قسم تربية الطفل_ كلية التربية_ جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) _ سورية.
E-mail: jawa.h.drgham@latakia-univ.edu.sy

** أستاذ مساعد_ قسم تربية الطفل_ كلية التربية_ جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) _ سورية.

مقدمة:

تُعد عملية تنمية الوعي المهني لدى الإنسان من الركائز الأساسية التي تسهم في بناء مجتمع متماسك، إذ إن وعي الفرد بقدراته وإمكاناته، وسعيه لتوظيفها بما يحقق له ذاته ويخدم محيطه الاجتماعي، يمثل نقطة انطلاق نحو التقدم والازدهار، فالوعي المهني هو إدراك عميق لقيمة العمل وأهميته في حياة الفرد والجماعة، والقدرة على المشاركة الفاعلة في تطوير المجتمع، ومن هنا تتضح أهمية الاهتمام بزرع بذور هذا الوعي في سن مبكرة، حيث يشكل أساساً متيناً لشخصية الأطفال، ويعزز قدرتهم على تحديد ميولهم المستقبلية وتوجيهها بشكل سليم.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، إذ تمتاز بخصائص مميزة مثل الميل إلى الحركة المستمرة، والرغبة في الاستكشاف، والتطور المتسارع في القدرات العقلية واللغوية والاجتماعية، ويكون الأطفال مستعدين لاكتساب المعارف الأولية وتكوين المفاهيم الأساسية التي ستبقى راسخة في بنيتهم الفكرية على المدى البعيد [2].

ومن بين أهم المجالات التي يمكن استثمارها في هذه المرحلة تنمية الوعي المهني لدى الأطفال وإكسابهم مفاهيم متعددة حول المهن المختلفة، فالوعي المهني يُسهم في تكوين اتجاهات ومعارف إيجابية لدى الأطفال تجاه المهن المتنوعة في المجتمع، من خلال تزويدهم بمعلومات أساسية عن أنواع المهن، وطبيعتها، والمخاطر المرتبطة بها، وبيئة العمل الخاصة بكل منها، كما أن هذا الوعي يعزز من إدراك الأطفال لأهمية المهن ودورها في المجتمع [4,pp113].

وتلعب معلمات رياض الأطفال دوراً محورياً في هذا الجانب، إذ يُعتبرن من العناصر التعليمية الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال، وتقوم المعلمات بتوفير بيئة تعليمية محفزة تسهم في تشكيل تصورات الأطفال المهنية المبكرة، وتتيح لهم فرصاً متعددة للاكتشاف والتعرف على مختلف المهن، وبذلك لا تقتصر وظيفة المعلمات على التلقين أو الرعاية والترفيه فحسب، بل يمتد دورهن إلى بناء شخصية الأطفال وتطوير مهاراتهم المختلفة بشكل متوازن، وتعزيز فضولهم واهتمامهم لاكتشاف المزيد عن المهن المختلفة.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تأسيسية هامة في تشكيل البنية المعرفية للأطفال، حيث تتكون من خلالها المفاهيم الأولية المرتبطة بالعالم المحيط بهم ومن بينها المفاهيم المهنية، وتكمن الأهمية في توجيه المعلمات نحو تكوين معرفة مهنية تسهم في توجيه اتجاهات الأطفال وتعريفهم بمفاهيم المهن وأدواتها [6,pp82].

وتؤكد الأدبيات التربوية أن الطفولة المبكرة هي الفترة الذهبية لنمو الدماغ وتطور التفكير المعرفي، حيث يكتسب الأطفال خلالها مفاهيم أساسية تظل مؤثرة على مساره المستقبلي أن البيئة المحيطة تشكل عاملاً مؤثراً في تكوين تصورات الأطفال حول المهن، وأن هذا التصور يرتبط بمستوى النمو المعرفي لديهم [22,23].

وبالنظر إلى السياق العربي، فقد أشارت دراسات متعددة [4,13,19] إلى أن تنمية الوعي المهني لدى الأطفال يمكن أن تتم من خلال استراتيجيات متنوعة مثل التعلم بالمشروعات، الأنشطة المتحفية، والوسائط المتعددة، التي تساعد على تعزز الوعي المهني للأطفال بطريقة مشوقة وملائمة لخصائصه النمائية.

غير أن هذه الجهود لا يمكن أن تحقق أهدافها دون الدور المحوري لمعلمة رياض الأطفال، فهي العنصر الأساسي الذي يترجم الأهداف التربوية إلى ممارسات عملية داخل الروضة، وأن للمعلمة دوراً رئيسياً في توجيه الأطفال

نحو اختيار مهنة مستقبلية مناسبة، ليس من خلال التلقين وإنما عبر تهيئة بيئة تعليمية محفزة تسمح بالاكتشاف والتجريب [3,pp862]، وفي السياق نفسه بينت بعض الدراسات السورية [5,7,14] أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعاوني في أنشطة التربية المهنية يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات الأطفال المهنية.

ورغم وجود عدد من الدراسات في هذا المجال، إلا أن موضوع تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة ودور المعلمات فيه ما زال محدود التناول – في حدود علم الباحثة – ولم يحظَ بالاهتمام الكافي، خصوصاً في البيئة المحلية، وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها الميدانية لعدد من رياض الأطفال تفاوتاً واضحاً في درجة تفعيل خبرة المهن الواردة في المنهاج، من حيث تنوع الأنشطة المقدمة للأطفال، ومدى توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مستوى معرفة الأطفال بالمهن، ما دفعها لإجراء دراسة استطلاعية بتاريخ (2024/1/21) على عينة من (25) معلمة في أربع روضات (روضة البداية المشرقة، روضة الشموع، روضة الحكمة، روضة المحبة) بمدينة اللاذقية، بهدف استكشاف ممارساتهن في هذا المجال وتناولت الدراسة مجموعة من الأسئلة، من أبرزها:

1. كيف تقومين بتفعيل خبرة المهن الواردة في المنهاج داخل الروضة لتعزيز الوعي المهني لدى الأطفال (عدد الأنشطة، تكرارها، مستوى تفاعل الأطفال مع الأنشطة)؟
2. ما الأنشطة التي تقدمينها للأطفال لتعزيز وعيهم بالمهن؟
3. ما هي الإجراءات المتبعة لتعزيز الوعي المهني لدى الأطفال (مثل التعلم التعاوني، التعلم بالمشروعات...)؟
4. ما الوسائل التعليمية المتاحة في الروضة لدعم خبرة المهن؟

وقد أظهرت النتائج أن (60%) من المعلمات لم يمنحن موضوع الوعي المهني الاهتمام الكافي، بينما قامت (40%) منهن بأنشطة ذات صلة أسهمت بشكل ملموس في رفع مستوى معرفة الأطفال للمهن، وبناءً على ما سبق، تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة الفئة الثالثة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهميته من النقاط الآتية:

1. أهمية تنمية الوعي المهني المبكر لتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وتشكيل أدوارهم المجتمعية المستقبلية.
2. أهمية مرحلة الطفولة فهي الأساس لبناء الشخصية، وترسيخ القيم والاتجاهات المهنية على المدى الطويل.
3. أهمية دور معلمات رياض الأطفال في تشكيل وعي الأطفال المهني وتحفيزهم، وغرس بذور الاهتمام بالمهن المختلفة.
4. توجيه معلمات رياض الأطفال نحو تطوير مهاراتهن التربوية عبر برامج تدريبية متخصصة في الوعي المهني.
5. طلبة الدراسات العليا في لفت انتباههم لتناول موضوع الوعي المهني في المراحل المبكرة، وحثهم على إجراء أبحاث عديدة ومتنوعة تتعلق بمرحلة رياض الأطفال.

أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة).
2. تعرّف الفروق بين متوسطات درجات إجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي_ سنوات الخبرة_ تابعية الروضة).

أسئلة البحث:

1. ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة)؟

متغيرات البحث: المتغيرات تصنيفية:

- المؤهل العلمي: معهد إجازة جامعية دبلوم تأهيل تربوي.
- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات بين 5_10 سنوات أكثر من 10 سنوات.
- تابعية الروضة: حكومية خاصة.

فرضيات البحث: اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة (0,05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلمات رياض الأطفال على الاستبانة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلمات رياض الأطفال على الاستبانة تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات المعلمات رياض الأطفال على الاستبانة تبعاً لمتغيّر تابعية الروضة.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

الوعي المهني: يعرّف بأنه اكساب الأطفال المعارف الخاصة ببعض المهن ومتطلباتها وظروف العمل بها حتى تتكون لديهم قيم واتجاهات نحو المهن، وتكون لديهم القدرة على إظهار هذه المعارف والقيم والاتجاهات في شكل مهاري محسوس [19,pp181].

وتعرّفه الباحثة اجرائياً: يمثل القدرة على تمييز وفهم الأدوار الحيوية التي تلعبها بعض المهن الأساسية في المجتمع مثل مهنة (الطبيب، المعلم، الفلاح، رجل الإطفاء، وشرطي المرور)، ويتضمن هذا الوعي معرفة الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بكل مهنة وفهم طبيعة العمل الذي يقوم به المتخصصون في هذه المجالات، ومن خلال هذا الفهم يمكن للأطفال التعرف على الأدوات المستخدمة وأهمية كل مهنة في حياة المجتمع، ويقاس بالدرجة التي نحصل عليها من أفراد العينة معلمات رياض الأطفال على استبانة البحث.

معلمات رياض الأطفال: هنّ شخصيات تربوية يخترن بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقيّن إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتولي مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة [10,pp36].

وتعرف الباحثة المعلمات إجرائياً: هنّ معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والخاصة بمدينة اللاذقية، حاصلات على إجازة تربوية، يقمن بتطبيق البرامج التربوية عملياً لتعزيز مهارات الأطفال وسلوكياتهم الإيجابية، ويقاس دورهن في تنمية الوعي المهني من خلال استجاباتهن في الاستبانة المصممة لهذا الغرض.

الجانب النظري:

1. الوعي المهني:

"الوعي المهني كأحد المفاهيم الحديثة، يلقى اهتماماً متزايداً في الدراسات والأبحاث الحالية [4,11]، نظراً لأهميته الكبيرة في العصر الحديث، والذي يتشكل من إدراك الفرد لذاته المهنية وما يحمله من معارف وخبرات" [9,pp311].

وفقاً لزوك (Zook): "يُعتبر الوعي المهني الخطوة الأولى الأساسية في عملية بناء فهم الفرد لعالم العمل، من خلال تعريفه بفرص العمل المختلفة وعرض خيارات العمل المستقبلية لهم في نطاق واسع، على أمل أن يجد كل فرد مهنة تلهمه وتتناسب مع مصالحه وأهدافه وغاياته" [3,pp2].

الوعي المهني لدى الأطفال:

"هو إكساب الأطفال المعارف الخاصة ببعض المهن ومتطلباتها وظروف العمل بها حتى تتكون لديهم قيم واتجاهات نحو المهن، وتكون لديهم القدرة على إظهار هذه المعارف والقيم والاتجاهات بشكل مهاري محسوس" [13,pp26].

2. جوانب الوعي المهني:

يمكن تقسيم الوعي إلى ثلاثة جوانب كما ورد في[17]:

1. الجانب المعرفي المهني: فهم المهن المختلفة يتعرف الأطفال على مجموعة متنوعة من المهن من خلال الملاحظة واللعب والمناقشة، وتساعد أنشطة مثل الموظَّف الصَّغير على الاطلاع المباشر على عالم المهن، ويكتسب الأطفال فهماً للمهارات الأساسية، مثل التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي.
2. الجانب الوجداني (العاطفي): الوعي بالذات وتحديد الاهْتِمامات: يساعد التوجيه المهني المبكر الأطفال على استكشاف اهتماماتهم وقدراتهم، حيث تعزز الأنشطة المهنية ثقة الأطفال بأنفسهم واعتمادهم على الذات، ويتعلم الأطفال قيمة العمل الجاد والتعاون، مما يساعد على بناء اتجاهات إيجابية تجاه المهن.
3. الجانب السلوكي (المهاري): مهارات صنع القرار: ينمى الأطفال مهاراتِ التخطيط واتخاذ القرارات في سياق المهن، ومهارات حل المُشكلات والتفكير النقدي: تتطور من خلال الألعاب والتحديات التفاعلية، الاستكشاف والتجريب: تشجع الأطفال على تجربة أدوار مختلفة لتحديد ما يناسبهم.
4. الجانب الاجتماعي: فهم الأدوار الاجتماعية للمهن: يدرك الأطفال كيف تساعد المهن المختلفة في تلبية احتياجات المجتمع، وتنمي الأنشطة الجماعية مهارات التعاون اللازمة، وبناء الوعي الثقافيمن خلال التعرف على ثقافات مختلفة ويعزز مهارات التواصل وفرص النجاح المهني مستقبلاً.

ومن خلال هذا الوعي المهني، ينشأ التفكير المهني الذي يعمل كجسر لتطوير الجانب المعرفي للأطفال بشكل عملي وتطبيقي، ويتيح لهم اكتساب معرفة متكاملة تربط بين العلوم والرياضيات واللغة والمهارات الاجتماعية بطريقة ممتعة وملموسة، كما يسهم التفكير المهني في تعزيز الذاكرة والانتباه من خلال تذكر الأدوات ووظائفها، ويطور الإدراك

الحسي والحركي عبر التجارب المباشرة كالإنشاء والرسم والمحاكاة العملية، وكذلك يقوي مهارات التخطيط والتنظيم الذاتي لدى الأطفال، وهكذا يصبح التفكير المهني امتداداً طبيعياً للوعي المهني، مما يجعل الأطفال أكثر استعداداً للتعلم وأكثر قدرة على استكشاف العالم بثقة وفهم شامل [11,pp19_21].

3. أهمية تنمية الوعي المهني في مرحلة الطفولة المبكرة:

يعتبر الوعي المهني رحلة تستمر مدى الحياة، تبدأ في سن مبكرة وتلعب دوراً هاماً في تنمية القدرات المهنية في المستقبل، وتعزيز النمو المهني المبكر يمكّن الأطفال في هذه المرحلة من ربط الخبرات بالوظائف المستقبلية التي يميلون إليها، رغم أن رغباتهم قد تكون متذبذبة نظراً للخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية [21,pp94].

"ومرحلة الطفولة المبكرة تعد نقطة انطلاق لتطوير الوعي المهني حيث أن تقديم برامج الإرشاد والتوجيه المهني في هذه المرحلة يسهل النمو المهني في المستقبل، لأن استكشاف عالم المهن في سن مبكرة يساهم في تطوير الاهتمامات والتطلعات المهنية" [19,pp189].

وأيضاً أهمية تزويد الأطفال بمعلومات عن الوظائف والمهن وعادات العمل في مرحلة مبكرة من حياتهم، يظهر أن هذا النهج يساعد الأطفال على تكوين فهم شامل للعالم من حولهم، مما يدفعهم لاستكشاف مجالات مهنية متنوعة ويعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مستقبلية مدروسة [22,pp124].

4.دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الفئة الثالثة:

1. استراتيجيات التعلم النشط: ويعد هذا النوع من التعلم أحد الأساليب التي تعزز مهارات العمل التعاوني لدى الأطفال مثل التعلم بالمشروعات، ولعب الأدوار، والقصة، ومسرح العرائس، مما يؤدي إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم والتعبير عن أنفسهم بحرية، ويتمتع هذا النوع من التعلم بفائدة تربوية عظيمة تتمثل في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال كما في [4,12].

2. الألعاب التعليمية: تساهم في تطوير مهارات التواصل، والإبداع، وفهم الذات والعالم، وتساعد الأطفال على تكوين تفضيلات مهنية مبكرة ويعتبر اللعب أداة فعّالة في تشخيص قدرات الأطفال وميولهم من خلال النشاطات المختلفة، كما يسهم في تطوير شخصياتهم واتجاهاتهم المهنية المستقبلية، من هنا يتضح أهمية توجيه الآباء والمربين للعب ليصبح نشاطاً تربوياً يعزز النمو الشخصي والمهني للأطفال [8,20].

3. استخدام التكنولوجيا: مثل الوسائط المتعددة، والكتب الإلكترونية، والألعاب الرقمية، التي تحفز التفكير الإبداعي وتوسع معرفة الأطفال بالمهن والمهارات لذلك على المعلمة استخدام الوسائط المتعددة في التعليم وتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تشجع الأطفال على التفكير الإبداعي وحل المشكلات، مما يسهم في تنمية وعيهم المهني واكتسابهم مفاهيم ومهارات جديدة [18,19].

4. الأنشطة المتحفية: يمكن لأنشطة المتحف أن تساعد الأطفال على تطوير مهارات الاستكشاف والاكتشاف من خلال التفاعل مع المعروضات والمواد التعليمية المتاحة في المتحف، وأيضاً تساهم في توسيع معارف الأطفال وزيادة فهمهم للمواضيع المختلفة المتعلقة بالمهن والمجالات المهنية المختلفة، وتعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال [13,pp35].

5. الأناشيد الغنائية: تعد الأناشيد من أكثر الطرق فاعلية في تيسير عملية فهم واستيعاب دروس المواد وغرس القيم، هذا بالإضافة إلى أن هذه الأنشطة من أهم الفنون التي تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية المتعلم منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتساعد على تبسيط المفاهيم وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية [15,20].

6. التجارب العلمية: تُظهر الدراسات أن تدريب الأطفال على ممارسة التجارب العلمية يعزز قدرتهم على ملاحظة الظواهر واكتشاف الاختلافات وفهم المفاهيم المجردة وتفسيرها بصورة صحيحة، كما أن تكرار التجربة ومناقشة الملاحظات يساعدان على تنمية مهارات الاستنتاج والتعميم لديهم [20,pp18].

وأن تعزيز الوعي المهني للأطفال يمكن أن يتم عبر مجموعة متنوعة من الأنشطة والطرائق كما ورد في [11,pp66_76] ، منها:

1. ورش العمل التطبيقية: هي بيئة تعليمية تفاعلية تساعد الأطفال على اكتساب مهارات عملية في مهن معينة ويمكن للمعلمة أن تخصص يوماً أو أكثر في كل فصل دراسي لورش عمل حول مهن مختلفة، مثل ورشة صغيرة في الزراعة، أو ورشة للرسم والفنون.

2. المشاريع الجماعية: يمكن للمعلمة أن تنظم مشاريع جماعية يُطلب فيها من الأطفال العمل معاً لتنفيذ هدف مشترك، مثل تصميم بناء نموذج لمدرسة من الورق أو الكرتون، في هذه المشاريع يتعاون الأطفال في أدوار مختلفة أحدهم قد يتولى دور القائد وآخر قد يكون المسؤول عن التخطيط وآخر عن التنفيذ، بينما يتعاون الآخرون في جمع المواد أو تنسيق الأفكار، هذه المشاريع تساعد في تنمية مهارات العمل الجماعي وتطوير مهارات التفكير النقدي، والتخطيط، وحل المشكلات، وهي جميعها مهارات مهمة في العديد من المهن.

3. استضافة محترفين في قاعة النشاط: إحضار محترفين في مهن مختلفة إلى الروضة يمكن أن يكون وسيلة رائعة للأطفال للتفاعل مع أشخاص يعيشون المهن التي يتعلمون عنها، ويمكن للمعلمة أن توجه دعوة لعدد من أصحاب المهن، ليشاركوا مع الأطفال تجربتهم الشخصية في هذه المهن، من خلال هذه الزيارات يمكن للأطفال أن يطرحوا أسئلة حول تفاصيل الحياة المهنية والأدوات التي يستخدمها المحترف والتحديات التي يواجهها في عمله، وهذه المحادثات توفر للأطفال فهماً أعمق حول المهن.

4. أنشطة محاكاة العمل في الأزمات: في بعض المهن مثل رجال الإطفاء، أو الأطباء في الطوارئ، يواجه المحترفون أزمات تتطلب سرعة في اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات بشكل سريع، ويمكن للمعلمة تنظيم تمارين محاكاة أزمات لتمكين الأطفال من التفكير تحت الضغط، مثل (محاكاة حريق)، حيث يُطلب من الأطفال أخذ القرارات الصحيحة بسرعة لتنظيم عملية الإخلاء، أو إنقاذ الأشخاص، من خلال هذه الأنشطة يتعلم الأطفال كيفية التعامل مع المواقف الطارئة، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير السريع واتخاذ القرار.

الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات العربية:

1. **دراسة عبد اللطيف، الحمراوي، وربيع، (2012) في مصر بعنوان: تنمية الوعي المهني لدى طفل الروضة باستخدام الانشطة المتحفيّة القائمة على المشاركة الوالديّة:** هدفت الّدراسة: إلى تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة (5–6 سنوات) من خلال تقديم بعض المهن واستخدام الأنشطة المتحفيّة بمشاركة الوالدين على عينة مكونة من 40 طفلاً، باستخدام المنهج شبه التجريبي أدوات الدّراسة: اختبار قياس ذكاء الأطفال، مقياس الوعي المهني

المصور لطفل الروضة (من إعداد الباحثة)، برنامج الأنشطة المتحفيّة القائمة على المشاركة الوالديّة (إعداد الباحثة)، نتائج الدّراسة: وجود فروق دّالة إحصائيّاً بين متوسط درجات المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضّابطة وبين الذكور والإناث في القياس البعدي لاختبار المفاهيم المهنيّة المصور لطفل الروضة، لا توجد فروق دّالة إحصائيّاً بين درجات المجموعة التجريبيّة في القياس (البعدي_ التتبعي) وبين النوع (الذكور_ والإناث).

2. **دراسة حماده، (2020) في مصر بعنوان: فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلّم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة:** هدفت الدراسة: إلى استخدام استراتيجية التعلّم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وشملت عينة الدراسة: 60 طفل وطفلة، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، أداة الدراسة: خضعت العينة التجريبيّة لبرنامج تنمية الوعي المهني، في حين تلّقت المجموعة الضّابطة أنشطة برنامج الروضة، أظهرت النتائج أن برنامج التعلّم بالمشروعات كان فعالاً في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الطفولة المبكرة، حيث سجلت المجموعة التجريبية فروقاً ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي المهني المصور، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي داخل المجموعة التجريبية.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

1. دراسة **Hidayat& Ningrum , (2017) (In Indonesia)** في إندونيسيا بعنوان:

Career Guidance at Kindergarten Is It Necessary?

التوجيه المهني في رياض الأطفال: هل هو ضروري؟

تهدف الدراسة: استكشاف دور الإرشاد المهني في مرحلة الطفولة المبكرة وأثره في تعزيز الوعي المهني لدى الأطفال، شملت العينة: أطفال رياض الأطفال، إلى جانب المعلمين وأولياء الأمور، اعتمدت الدراسة على منهج النوعي الوصفي، استخدمت الدراسة أدوات متنوعة لجمع البيانات مثل الاستبيانات، والمقابلات، أظهرت النتائج: أن الإرشاد المهني يساعد الأطفال في تطوير الوعي بمهن مختلفة، وتعزيز المهارات الاجتماعية كالتعاون والتواصل، وفهم أهمية القيم الإيجابية كالالتزام والانضباط. توصي الدراسة بدمج برامج الإرشاد المهني في مناهج رياض الأطفال لضمان تطوير شامل للأطفال.

2. دراسة **Nastiti & Purwanta , (2019) (In Indonesia)** في إندونيسيا بعنوان:

Introducing career to kindergarten students

تعريف طلاب رياض الأطفال بالمهن

هدفت الدراسة: استكشاف تطور تقديم التوجيه المهني للأطفال في رياض الأطفال، العينة: شملت الدراسة 8 أطفال في مرحلة الحضانة (بين سنتين وثلاث سنوات)، و 10 أطفال في الصف الأول من رياض الأطفال (بين ثلاث وأربع سنوات)، بالإضافة إلى معلمين في الفصل، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، أدوات الدراسة: تم استخدام الملاحظة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج: أن رياض الأطفال توفر موضوعات تعريف بالمهن، لكنها لم تحفّز اهتمام الأطفال بشكل كافٍ، وكانت المواد التعليمية غير مناسبة بشكل كامل لمستوى الأطفال، كما كان استعداد المعلمات ضعيفاً، ما أدى إلى استجابات غير مثالية من الأطفال، مع التأكيد على ضرورة تطوير آليات التعريف المهني لتتناسب مع خصائص الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استندت الدراسة الحالية على نتائج الدراسات السابقة في إعداد أدواتها، مستفيدة من خبرات الدراسات العربية في استخدام الأنشطة العملية والمشروعات التعليمية، ومن الدراسات الأجنبية في تسليط الضوء على دور التوجيه والإرشاد المهني، وتشترك الدراسة الحالية مع بعضها في استهداف الأطفال في الفئة العمرية (5–6 سنوات) وفي استخدام المنهج الوصفي وأدوات مثل الملاحظة والاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات.

ومع ذلك، تختلف الدراسة الحالية في تركيزها على دور معلمات رياض الأطفال بشكل مباشر في تنمية الوعي المهني، وهو الجانب الذي لم يُسلط الضوء عليه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة، كما أنها تدرس الواقع المحلي لروضة الأطفال، مما يتيح فهماً أعمق للكيفية التي يمكن بها دعم المعلمات وتطوير ممارساتهن التعليمية لتعزيز وعي الأطفال المهني منذ مرحلة مبكرة.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها [16,pp46].

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الرسمية والخاصة في مدينة اللاذقية، وعند الرجوع إلى مكتب التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في المحافظة تبين أن عدد المعلمات (264) للعام الدراسي (2026/2025)، وقد سحبت عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال الرسمية والخاصة ممثلة للمجتمع الأصلي بنسبة (38%) وقد بلغت (100) معلمة روضة تم توزيع الاستبانة عليهن بعد استبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، البالغ عددها (25) معلمة.

جدول (1). الإحصاء الوصفي لعينة معلمات رياض الأطفال

المتغير		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	معهد	23	%20
	إجازة جامعية	54	%47
	دبلوم تأهيل تربوي	23	%20
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	38	%33
	بين 5 الى 10 سنوات	33	%28.7
	أكثر من 10 سنوات	29	%25.2
تابعية الروضة	حكومية	22	%19.1
	خاصة	٧٨	%67.8
القيم المفقودة		15	%13
المجموع		115	%100

حدود البحث:

- الحدود المكانيّة: تم تطبيق البحث في مؤسّسات رياض الأطفال في مدينة اللاذقيّة.
- الحدود البشريّة: اقتصرت على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة اللاذقيّة.
- الحدود الزمانيّة: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2025\ 2026.

- الحدود الموضوعيّة: اقتصر البحث التركيز على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) في مدينة اللاذقيّة

أدوات البحث:

أعدّت الباحثة بغية تحقيق أَهداف البحث استبانة لقياس دور مُعلّمات رياض الاطفال في تنمية الوعي المهني وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي ذي صلة بمتغيرات البحث كما في [4,11,13]، حيث تألفت من (23) عبارة، يقابل كل عبارة خمسة بدائل هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث أعطي كلّ بديل درجة معينة لتتم معالجتها إحصائياً وفق الترتيب السابق (5-4-3-2-1).

الخصائص السيكو مترية لأداة البحث:

صدق أداة البحث: جرى التحقق من صدق الاستبانة وفق الطريقتين الآتيتين:

صدق المحكمين: عَرضت الباحثة الاستبانة على عددٍ من السّادة المُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كليّة التّربية بجامعة اللاذقية؛ للتّأكد من ملائمة بنود الاستبانة للهدف الّذي أُعدّت من أَجله، وَوضوح مُفرداتها، وسلامة التعديلات وفقاً لما تم اقتراحه، وَالجدول الآتي يُوضّح بعضاً منها.

جدول (2). تعديل بنود الاستبانة

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
أقوم بتعريف الأطفال بالمهن المختلفة في المجتمع.	أعرّف الأطفال بالمهن المختلفة في المجتمع.
أشرح للأطفال إيجابيات كل مهنة.	أشرح للأطفال إيجابيات بعض المهن.
أشرح للأطفال سلبيات كل مهنة.	أشرح للأطفال صعوبات بعض المهن.
أصف للأطفال طبيعة عمل كل مهنة.	أوضّح للأطفال قواعد كل مهنة.
أبرز المكانة الاجتماعية لكل مهنة وأهمية دورها في المجتمع.	أحرص على إبراز المكانة الاجتماعية لكل مهنة ضمن النشاط المخصص لها.
أعمل على توعية الأطفال بأهمية السلامة في العمل.	أحرص على توعية الأطفال بأهمية السلامة المهنية في العمل.
أشرح للأطفال المخاطر التي قد يتعرض لها أصحاب المهن المختلفة.	أنفّذ أنشطة لتوعية الأطفال بمخاطر بعض الأدوات المستخدمة في العمل.
أستخدم الوسائط المتعددة لتنمية الوعي المهني لدى الأطفال.	أستخدم الوسائل المتعددة (الفيديوهات، الصور) لتنمية الوعي المهني لدى الأطفال.
أجمع المعلومات والبيانات حول أداء الأطفال في الأنشطة المهنية واستخدمها في تطوير هذه الأنشطة.	أجمع بيانات أداء الأطفال في الأنشطة المهنية واستخدمها في تطوير هذه الأنشطة.

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (25) معلمة روضة، وراعت الباحثة أن تكون العينة الاستطلاعية من خارج عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط بين فقرات محور تنمية الوعي

المهني والمعدل الكلي للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وقيمة معامل ارتباط بيرسون موجبة كما في الجدول (3)، وبذلك تعتبر فقرات محور تنمية الوعي المهني صادقة لما وضعت لأجله.

جدول (3). يبين الصدق الداخلي لفقرات محور تنمية الوعي المهني

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعرّف الأطفال بالمهن المختلفة في المجتمع	**0.772	0.000
2	أستخدم الوسائل البصرية (كالصور، الملصقات) لتوضيح المهن المختلفة للأطفال	**0.741	0.000
3	أشرح للأطفال إيجابيات بعض المهن	**0.706	0.000
4	أشرح للأطفال صعوبات بعض المهن	**0.689	0.000
5	أعرّف الأطفال على أدوات العمل الأساسية الخاصة بكل مهنة	**0.670	0.000
6	أعرّف للأطفال على ملابس المهن المختلفة باستخدام دمى	**0.654	0.000
7	أوضّح للأطفال قواعد كل مهنة	**0.632	0.000
8	أوضّح للأطفال مهام الأشخاص العاملين فيها	**0.627	0.000
9	أحرص على إبراز المكانة الاجتماعية لكل مهنة ضمن النشاط المخصص لها.	**0.708	0.000
10	أحرص على توعية الأطفال بأهمية السلامة المهنية في العمل	**0.677	0.000
11	أنفّذ أنشطة لتوعية الأطفال بمخاطر بعض الأدوات المستخدمة في العمل	**0.687	0.000
12	أنظّم غرفة النشاط بشكل آمن ومرح لممارسة الأنشطة المتلقة بالمهن المختلفة	**0.659	0.000
13	أستخدم استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال مثل (لعب الأدوار....).	**0.741	000.0
14	أصمّم مسابقات ومسرحيات تحاكي المهن المختلفة لإثراء خبرات الأطفال	**0.755	0.000
15	أعد ورش عمل صغيرة للأطفال للقيام بأنشطة مهنية مثل الزراعة	**0.608	0.000
16	أعمل على تنفيذ أنشطة المتحف التي تساهم في تعزيز الوعي المهني لدى الأطفال	**0.709	0.000
17	أستخدم الديكورات ووضع الملصقات على جدران غرف النشاط لتعزيز وعي الأطفال بالمهن المختلفة	**0.787	0.000
18	أنوّع في الأنشطة لتكون ملائمة لاهتمامات وميول الأطفال	**0.641	0.000

19	أستخدم الوسائل المتعددة (الفيديوهات، الصور) لتنمية الوعي المهني لدى الأطفال	**0.630	0.000
20	أجمع بيانات أداء الأطفال في الأنشطة المهنية واستخدمها في تطوير هذه الأنشطة	**0.749	0.000
21	أقيّم جودة الأدوات والوسائل المستخدمة لتعزيز وعي الأطفال بالمهن	**0.629	0.000
22	أشجّع أولياء الأمور على المشاركة بتأمين بعض المواد والأدوات لتنفيذ الأنشطة المهنية	**0.677	0.000
23	أحث أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة المهنية إما في الروضة أو المنزل	**0.709	0.000

يلاحظ من الجدول (3) أنّ جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

ثبات أداة البحث: تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفاكرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (89.4%) وهي قيمة مرتفعة، ويتضح أن قيم معاملات ثبات الاستبانة جميعها جيدة، وبالتالي يُمكن اعتمادها لقياس ما وُضعت لقياسه، حيثُ تم تَطبيقها على عينة البحث.

جدول (4). قيمة معامل الفا كرونباخ لمحور تنمية الوعي المهني

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
تنمية الوعي المهني	23	0.894

نتائج البحث:

أولاً: سؤال البحث: ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة)؟

للإجابة على السؤال تم حساب متوسط إجابات معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني وحساب الانحراف المعياري كما موضح في الجدول (5):

جدول (5). المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة المعلمات في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعرّف الأطفال بالمهن المختلفة في المجتمع	3.41	1.44	مرتفع
2	أستخدم الوسائل البصرية (كالصور، الملصقات) لتوضيح المهن المختلفة للأطفال	3.39	1.42	متوسط
3	أشرح للأطفال إيجابيات بعض المهن	3.42	1.37	مرتفع
4	أشرح للأطفال صعوبات بعض المهن	3.06	1.33	متوسط
5	أعرّف الأطفال على أدوات العمل الأساسية الخاصة بكل مهنة	3.30	1.33	متوسط

6	أعرّف للأطفال على ملابس المهن المختلفة باستخدام دمى	3.08	1.33	متوسط
7	أوضّح للأطفال قواعد كل مهنة	2.91	1.34	متوسط
8	أوضّح للأطفال مهام الأشخاص العاملين فيها	3.33	1.22	متوسط
9	أحرص على إبراز المكانة الاجتماعية لكل مهنة ضمن النشاط المخصص لها.	2.86	1.40	متوسط
10	أحرص على توعية الأطفال بأهمية السلامة المهنية في العمل	3.31	1.46	متوسط
11	أنفّذ أنشطة لتوعية الأطفال بمخاطر بعض الأدوات المستخدمة في العمل	3.22	1.39	متوسط
12	أنظّم غرفة النشاط بشكل آمن ومرح لممارسة الأنشطة المتلقة بالمهن المختلفة	3.37	1.39	متوسط
13	أستخدم استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال مثل (لعب الأدوار....).	3.18	1.30	متوسط
14	أصمّم مسابقات ومسرحيات تحاكي المهن المختلفة لإثراء خبرات الأطفال	2.86	1.31	متوسط
15	أعد ورش عمل صغيرة للأطفال للقيام بأنشطة مهنية مثل الزراعة	2.97	1.29	متوسط
16	أعمل على تنفيذ أنشطة المتحف التي تساهم في تعزيز الوعي المهني لدى الأطفال	2.65	1.35	متوسط
17	أستخدم الديكورات ووضع الملصقات على جدران غرف النشاط لتعزيز وعي الأطفال بالمهن المختلفة	3.04	1.23	متوسط
18	أنوّع في الأنشطة لتكون ملائمة لاهتمامات وميول الأطفال	3.32	1.34	متوسط
19	أستخدم الوسائل المتعددة (الفيديوهات، الصور) لتنمية الوعي المهني لدى الأطفال	3.21	1.41	متوسط
20	أجمع بيانات أداء الأطفال في الأنشطة المهنية واستخدمها في تطوير هذه الأنشطة	3	1.31	متوسط
21	أقيّم جودة الأدوات والوسائل المستخدمة لتعزيز وعي الأطفال بالمهن	3.08	1.37	متوسط
22	أشجّع أولياء الأمور على المشاركة بتأمين بعض المواد والأدوات لتنفيذ الأنشطة المهنية	2.82	1.27	متوسط
23	أحث أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة المهنية إما في الروضة أو المنزل	3.13	1.31	متوسط
	المتوسط العام لاستبانة المعلمات	3.١٢	٣٤.١	متوسط

يلاحظ من الجدول السابق بلغ المتوسط العام لإجابات المعلمات حول تنمية الوعي المهني لدى أطفال الفئة الثالثة (3.12) بانحراف معياري (1.34)، بما يعكس مستوى تقدير متوسط، وتظهر النتائج التفصيلية أن بعض الممارسات التربوية حظيت بدرجة تطبيق مرتفعة لاسيما البنود (1_3) التي تركزت حول تعريف الأطفال بالمهن المختلفة وشرح إيجابيات بعض المهن، في حين جاءت البنود (2_13_14_15_19) المتعلقة باستخدام الوسائل البصرية والوسائل المتعددة والأنشطة والاستراتيجيات التفاعلية، بدرجة متوسطة.

في المقابل، جاءت بعض البنود بدرجة أقل من حيث التطبيق مثل البنود (16_17_22_23) والتي تضمنت استخدام الديكورات والملصقات، وتنفيذ أنشطة المتحف، ولقاءات مع أصحاب المهن، وتشجيع مشاركة أولياء الأمور، ما يشير إلى وجود بعض الصعوبات المتعلقة بالموارد والوقت، والتي تحد من إمكانية تنفيذ أنشطة تفاعلية وشاملة مثل استدعاء أصحاب المهن أو إعداد متاحف مصغرة ويتفق ذلك مع دراسات [13,22,24] التي حثت على أهمية الأنشطة المتحفية في تعزيز الوعي المهني لأطفال الروضة، وأكدت فاعلية التوجيه المهني في رياض الأطفال ترتبط بتوافر الدعم المؤسسي ومشاركة الأسرة.

وتفسر الباحثة ذلك: إلى أن المعلمات يركزن بشكل واضح على التعريف بالمهن وإبراز الجوانب الإيجابية لها، مما يعزز الوعي المهني لدى الأطفال بشكل أولي، بينما تعتمد الوسائل البصرية والسمعية–البصرية كأدوات مساعدة لكنها ليست الأعلى تأثيراً حسب البيانات، كما يظهر أن المعلمات تسعى إلى تنويع الأنشطة وجعلها تفاعلية من خلال أنشطة عملية ومحاكاة المهن، إلا أن متوسطات البنود تشير إلى أن التطبيق ليس مرتفعاً بالكامل، مما يدل على وجود مجال لتطوير هذه الاستراتيجيات لتحقيق وعي مهني أكثر شمولاً.

التحقق من صحة الفرضيات:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات إجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة الدراسة في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات افراد عينة البحث حول تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (6) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول(6). الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معهد	23	3.15	0.77
إجازة جامعية	54	3.19	0.78
دبلوم تأهيل تربوي	23	3.24	0.58
المجموع	100	3.19	0.74

يلاحظ من الجدول (6)، أن المتوسط الأعلى كان لدى معلمات دبلوم التأهيل التربوي (3.24)، تليهن الحاصلات على إجازة جامعية (3.19)، ثم المعهد (3.15).

والانحراف المعياري الأقل لدى الحاصلات على دبلوم التأهيل التربوي (0.58)، مما يدل على تباين أقل في الإجابات ضمن هذه المجموعة.

جدول(7). تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة	القرار
تنمية الوعي المهني	بين المجموعات	0.274	2	0.137	3.381	0.044	دال احصائياً
	داخل المجموعات	1.621	97	0.041			
	المجموع	1.895	99				

نلاحظ من الجدول السابق (7) أن قيمة مستوى الدلالة (0.044) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة معلمات الروضة حول تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمجموعات المتجانسة في الجدول (8).

جدول(8) نتائج اختبار شيفيه تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي		الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	معهد	إجازة جامعية	0.097	0.424
		دبلوم تأهيل تربوي	0.245-	0.145
	إجازة جامعية	معهد	0.097-	0.424
		دبلوم تأهيل تربوي	*0.342-	0.045
	دبلوم تأهيل تربوي	معهد	0.245	0.145
		إجازة جامعية	*0.342	0.045

ويلاحظ من الجدول السابق أن الفروق كانت دالة بين المجموعة (إجازة جامعية – دبلوم تأهيل تربوي) لصالح المعلمات الحاصلات على دبلوم تأهيل تربوي وما فوق بمتوسط حسابي (3.24).

تفسر الباحثة هذه النتيجة: أن التأهيل التربوي المتخصص يسهم بشكل ملموس في تعزيز قدرة المعلمة على تنمية هذا الوعي، وليس مجرد الحصول على مؤهل أكاديمي عام، خاصة وأن الإجازة الجامعية قد لا تكون بالضرورة في مجال التربية، مما يقلل من تأثيرها المباشر على مهارات المعلمة في هذا الجانب، كما أن المعلمات الحاصلات على الدبلوم يمتلكن ويُعزى ذلك إلى تركيز برامج الدبلوم على الجوانب العملية والمهنية في التربية، مما يعزز إدراكهن لأساليب تنمية هذا الوعي، وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات الأجنبية والعربية [13,22] التي أكدت على أهمية استعداد المعلمات وملائمة تأهيلهن لتقديم الأنشطة المهنية بفعالية، وتأكيد أثر تصميم البرامج والأنشطة على وعي الطفل المهني، لكن الدراسة الحالية تضيف بعداً جديداً بتوضيح دور المؤهلات العلمية للمعلمات في تعزيز الخبرات التربوية عند الأطفال.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات إجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة الدراسة في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات افراد عينة معلمات رياض الاطفال حول تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (9) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

جدول(9). الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	38	2.97	0.74
من 5 الى 10 سنوات	33	3.13	0.73
أكثر من 10 سنوات	29	3.24	0.73
المجموع	100	3.12	0.74

نلاحظ من الجدول السابق (9) أن المتوسط الحسابي يرتفع مع زيادة سنوات الخبرة حتى يصل لأعلى قيمة عند أكثر من 10سنوات (3.24)، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول(10):

جدول(10). تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة	القرار
تنمية الوعي المهني لدى الأطفال	بين المجموعات	0.907	2	0.435	4.942	0.013	دال احصائياً
	داخل المجموعات	3.395	97	0.092			
	المجموع	4.302	99				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (0.013) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولمعرفة مصدر الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمجموعات المتجانسة في الجدول(11)

جدول(11) نتائج اختبار شيفيه تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

	عدد سنوات الخبرة		الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 5 سنوات	من 5 الى 10 سنوات	-0.401*	0.015
		أكثر من 10 سنوات	-0.167	0.407
	من 5 الى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	0.401*	0.015
		أكثر من 10 سنوات	0.234	0.110
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	0.167	0.407
		من 5 الى 10 سنوات	-0.234	0.119

يلاحظ من الجدول السابق (11) أن الفروق كانت دالة بين المجموعتين (أقل من 5 سنوات – من 5 إلى 10 سنوات) لصالح المعلمات الذين لديهم خبرة من (5إلى 10سنوات) ذات المتوسط الحسابي الأكبر بقيمة (3.13).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة: أن المعلمات ذوات الخبرة من (5 إلى 10 سنوات) أظهرن مستوى أعلى في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال مقارنة بالمعلمات الأقل خبرة من (5 سنوات)، مما يعكس أهمية الخبرة العملية المعتدلة في صقل مهارات المعلمة وتنمية قدراتها التربوية، فخلال هذه الفترة، تتاح للمعلمة فرص أكثر للتعامل مع الأطفال وتطبيق أساليب وأنشطة مهنية متنوعة، مما يزيد من فعاليتها في تحفيز الأطفال على التعرف إلى المهن واكتساب مهارات أولية مثل التعاون واتخاذ القرار وفهم دور كل مهنة في المجتمع، مع ملاحظة أن زيادة الخبرة لأكثر من (10 سنوات) لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً في هذه العينة، مما قد يشير إلى استقرار الأداء بعد الوصول إلى مستوى معين من الخبرة، تتماشى هذه النتيجة مع دراسة [24,pp10] حول أهمية التحفيز والقدرة المهنية للمعلمات لتطوير وعي الأطفال بالمهن، لكن نتيجة الدراسة الحالية تضيف عنصر سنوات الخبرة العملية كعامل مؤثر لم يتم تناوله بشكل مباشر في الدراسات السابقة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات إجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة الدراسة في تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تبعاً لمتغيّر تابعية الروضة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة (INDEPENDENT SAMPLE T TEST) وجاءت النتائج على الشكل التالي:

جدول (12). يبين نتائج اختبار T متوسطات إجابات أفراد عينة تبعاً لمتغير تابعية الروضة

المقياس	تابعية الروضة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	القرار
تنمية الوعي المهني لدى الأطفال	حكومية	22	3.18	0.57	0.420	0.034	دال احصائياً
	خاصة	78	3.11	0.78			

من الجدول السابق تبين أن عدد المعلمات في الروضات الحكومية (22) بمتوسط حسابي (3.18) وبانحراف معياري (0.57) في حين بلغ عدد المعلمات في الروضات الخاصة (78) بمتوسط حسابي (3.11) وبانحراف معياري (0.78) وقد بلغت قيمة t المحسوبة (0.420) بمستوى دلالة (0.034) وطالما أن قيمة مستوى الدلالة أصغر من القيمة المعيارية (0.05)، فهذا يعني أن الاختبار دال احصائياً وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة معلمات الروضة حول تنمية الوعي المهني لدى الأطفال تعزى لمتغير تابعية الروضة والفروق لصالح الروضات الحكومية ذات المتوسط الحسابي الأكبر بقيمة (3.18).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة: بأن الروضات الحكومية غالباً ما توفر مساحة أوسع للأنشطة المرتبطة بالوعي المهني وتركز على تعريف الأطفال بالمهن وأدوارها في المجتمع، بينما تميل الروضات الخاصة للتركيز أكثر على تعليم القراءة والحساب والأنشطة الترفيهية، مما يقلل من فرص الأطفال في اكتساب خبرات مهنية مبكرة. كما قد يؤثر نمط الإدارة في الروضات الخاصة، سواء كان فوضوياً أو متسلطاً، على قدرة المعلمات على تنظيم الأنشطة المهنية بشكل فعال، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسات [22,24] التي أكدت على ضرورة بيئة داعمة لضمان فعالية التعريف بالمهن للأطفال، وتضيف الدراسة الحالية بعداً جديداً يوضح دور نوع الروضة (حكومية_ خاصة) في دعم أو تقليل فرص تعزيز الوعي المهني لدى الأطفال.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث إلى أن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الوعي المهني لدى أطفال الروضة كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات إجابات معلمات رياض الأطفال في هذا المجال تبعاً للمتغيرات التالية: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وتبعية الروضة، وبناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بما:

- تعزيز برامج التأهيل التربوي المتخصص لجميع المؤهلات الأكاديمية، مع التركيز على التدريب العملي في مجال تنمية الوعي المهني للأطفال.
- توفير برامج تدريبية وتأهيلية للمعلمات ذوات الخبرة الأقل من خمس سنوات، بما يساعدهن على اكتساب خبرات عملية متقدمة في تنمية الوعي المهني.
- تشجيع الروضات الخاصة على تبني أنشطة مهنية موجهة للأطفال، لتحقيق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والترفيهية والمهنية.
- تعزيز التكامل بين الأنشطة التعليمية والترفيهية والمهنية في جميع الروضات، بما يسهم في بناء شخصية متوازنة للطفل ويزوده بالمهارات الأساسية اللازمة لمراحل التعليم المستقبلية.

References

[1] **أبو الرجال، دعاء.** *تأثير المعلم/ المعلمة في رسم الصورة الذاتيّة للطفلة في ضوء تجربة من أحد المدارس بألمانيا للتوجيه المهني*، (المجلة التربوية لكلية التربية)، مج 3، / ع 86/، 862_873، 2021.

[1] D. Abu Al-Rijal, "The influence of teachers on shaping a girl's self-image in light of a German school's experie, *Educational Journal of the college of education*, vol. 3, no. 86, pp. 862-873, 2021, (In Arabic).

[2] **أبو جادو، صالح.** علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة، الأردن، 2011.

[2] S. Abu Jado, *Developmental Psychology; Childhood and Adolescence*, Jordan: Dar Al-Masirah, 2011, (In Arabic).

[3] **حداد، لينا،** الوعي المهني لدى طلبة جامعة اليرموك وفقا لعدد من المتغيرات، (ماجستير)، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، 2019.

[3] L. Haddad, "Vocational awareness among Yarmouk University students according to a number of variables", Master's thesis, Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan, 2019, (In Arabic).

[4] **حماده، سلوى.** *فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة*، (المجلة التربوية لكلية التربية)، /ع 74/، 102_174، 2020.

[4] S. Hamadeh, "The effectiveness of a program based on the project-based learning strategy to develop vocational awareness in early childhood", *Educational Journal of the Faculty of Education*, no. 74, pp. 102-174, 2020, (In Arabic).

[5] **دالاتي، أسماء؛ مرسي، منال.** *فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب أطفال الروضة 5 – 6 سنوات بعض مهارات التربية المهنية*، (مجلة جامعة البعث)، مج 35 /ع 5/، 9_40، 2013.

[5] A. Dalati and M. Morsi, "The effectiveness of a proposed unit based on the cooperative learning strategy in providing vocational education skills to kindergarten children aged 5-6 years", *Al-Baath University Journal*, vol. 35, no. 5, pp. 9-40, 2013, (In Arabic).

[6] **السيد، مريم.** (2009). التربية المهنية مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

[6] M. Al-Sayed, *Vocational Education: Its Principles, Teaching Strategies, and Evaluation*, Jordan: Wael Publishing and Distribution House, 2009, (In Arabic).

[7] **شيخ خميس، فاطمة الزهراء،** *أثر استخدام طريقة جكسو للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مجال العلوم التطبيقية والأعمال الزراعية*، (مجلة جامعة اللاذقية)، مج 36، /ع 2/، 77_92، 2014.

[7] F. Sheikh Khamis, " The Effect of Using the Jigsaw Method for Cooperative Learning on the Implementation of Vocational Education Activities for Fifth-Grade Students in the Field of Applied Sciences and Agricultural Business", *Latakia University Journal*, vol. 36, no. 2, pp. 77-92, 2014, (In Arabic).

[8] **صوالحة، محمد.** علم نفس اللعب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

[8] M. Sawalha, *Play Psychology*, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 2014, (In Arabic).

[9] **العالي، عبد الله؛ العتيبي، بدر.** *الوعي المهني: المفهوم والعوامل المؤثرة وأساليب تنميته للطلاب. مجلة البحوث التربوية والنوعية*، مج 21، /عدد خاص/، 309_337، 2023.

[9] A. Al-Ali and B. Al-Otaibi, "Vocational Awareness: Concept, Influential Factors, and Methods of Developing It for Students", *Journal of Educational and Qualitative Research*, vol. 21, Special Issue, pp. 309-337, 2023, (In Arabic).

[10] **عامر، طارق عبد الرؤوف.** معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2008.

[10] T. Amer, *Kindergarten Teacher*, Cairo, Egypt: Tayba and Distribution, 2008, (In Arabic).

[11] **العبادي، إيمان.** التفكير المهني لدى أطفال الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2025.

[11] I. Al-Abbadi, *Vocational Thinking among Kindergarten Children*, Amman, Jordan: Academic Book Center, 2025, (In Arabic).

[12] **عبد الحميد، سمر.** *تخطيط مواقف تعليمية / تعلمية قائمة على استراتيجيتي القصة ولعب الدور لتنمية الثقافة المهنية لأطفال الروضة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، مج 25، /ع 10/، 179_198، 2019.

[12] S. Abdul Hamid, "Planning Teaching/Learning Situations Based on Storytelling and Role-Playing Strategies to Develop the Professional Culture of Kindergarten Children", *Journal of Educational and Social Studies*, vol. 25, no. 10, pp. 179-198, 2019, (In Arabic).

[13] **عبد اللطيف، فاتن؛ الحمراوي، سولاف؛ ربيع، رضوى.** *تنمية الوعي المهني لدى طفل الروضة باستخدام الأنشطة المتحفيّة القائمة على المشاركة الوالديّة. مجلة الطفولة والتربية*، مج 12، /ع 3/، 17_111، 2012.

[13] F. Abdul Latif and S. Al-Hamrawi, and R. Rabie, "Developing Professional Awareness among Kindergarten Children Using Museum Activities Based on Parental Participation", *Journal of Childhood and Education*, vol. 12, no. 3, pp. 17-111, 2012, (In Arabic).

[14] **علي، صبا.** أثر استخدام طريقة المشروعات في اكساب بعض المهارات الزراعيّة دراسة شبه تجريبيّة على عينة من طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس مدينة اللاذقيّة الرسميّة، (دكتوراه)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سورية، 2019.

[14] S. Ali, "The Effect of Using the Project Method in Acquiring Some Agricultural Skills: A Quasi-Experimental Study on a Sample of Seventh-Grade Students in Public Schools in Latakia", Ph.D, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Latakia University, Syria, 2019, (In Arabic).

[15] **المجالي، عبد الله.** *فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة*، (المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة منصورة)، مج 5، /ع 1/، 3_58، 2018.

[15] A. Al-Majali, "The Effectiveness of a Proposed Program Based on Singing Activities in Developing Social Interaction Skills in Kindergarten Children", *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten*, Mansoura University, vol. 5, no. 1, pp. 3-58, 2018, (In Arabic).

[16] **المحمودي، محمد**. مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، 2019.

[16] M. Al-Mahmoudi, *Scientific Research Methods*, Sana'a, Yemen: Dar Al-Kutub, 2019, (In Arabic).

[17] **مركز قطر للتطوير المهني**. *الأثر الهائل للتوجيه المهني خلال سنوات الطفولة*، مركز قطر للتطوير المهني، [متصل].

[17] *Qatar Career Development Center*, "The enormous impact of career guidance during childhood years", [Online]. Available: https://qcdc.org.qa/ar/career_guidance/career-development-interventions-in-early-formative-years/ (In Arabic).

[18] **المليجي، ريهام؛ الجندي، رانيا**. *فاعلية برنامج وسائط متعددة لتنمية ثقافة أطفال الروضة حول بعض المهن اليدوية وتعديل اتجاهاتهم نحوها*، (المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال)، مج 1، /ع 1/، 112_156، 2018.

[18] R. Al-Mullaj and R. Al-Jundi, "The Effectiveness of a Multimedia Program in Developing Kindergarten Children's Culture of Some Manual Professions and Changing Their Attitudes Towards Them", *Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten*, vol. One, no. 1, pp. 112-156, 2018, (In Arabic).

[19] **موسى، منال**. *أثر استخدام كتاب الكتروني مصور في تنمية الوعي المهني ومهارات الذاكرة البصرية لدى طفل الروضة. مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة*، مج 25، /ع 3/، 169_232، 2023.

[19] M. Musa," The Effect of Using an Illustrated Electronic Book on Developing Professional Awareness and Visual Memory Skills in Kindergarten Children", *Journal of Education and Child Culture*, vol. 25, no. 3, pp. 169-232, 2023, (In Arabic).

[20] **نسيم، سحر**. *فاعلية برنامج مقترح بيسط فكرة عمل بعض الأجهزة الكهربائية لطفل الروضة وينمي سلوكيات الأمان والسلامة لديه واتجاهه نحو تقدير جهود العلماء*، (مجلة الطفولة العربية)، مج 13، /ع 49/، 8_41، 2011.

[20] S. Naseem, "The Effectiveness of a Proposed Program that Simplifies the Concept of the Operation of Some Electrical Appliances for Kindergarten Children and Develops Their Safety and Security Behaviors and Appreciation of Scientists' Efforts", *Arab Childhood Journal*, vol. 13, no. 49, pp. 8-41, 2011, (In Arabic).

[21] J. Cerrito, "An examination of career guidance programming on elementary school students vocational development", Ph.D, Department of Educational Psychology and Guidance, College of Education, the Pennsylvania State University, USA, 2013.

[22] D. Hidayat and W. Ningrum, "Career Guidance at Kindergarten, Is It Necessary", *Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR)*, vol. 58, no. 3, pp. 121- 125, 2017.

[23] D. Howard and M. Walsh, "Children's Conceptions of Career Choice and Attainment: Model Development", *Journal of Career Development*, vol. 38, no. 3, pp. 256-271, 2016.

[24] R. Nastiti and E. Purwanta, "Introducing career to kindergarten students", *Psychology Evaluation and Technology in Educational Research*, vol. 2, no. 1, pp. 10-21, 2019.